

## (65) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم  
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين. وسوق معلوم مساق ما جهل. لنكتة تجاهل عنهم - 00:00:00

شرع هنا الناظم رحمه الله تعالى يذكر النوع الثالثين النوع من الضرب المعنوي فقال وسوق معلوم مساق ما جهل. مساق  
مساق مصدر ميمي بمعنى السوق نعم اي سوق المعلوم سوقاً كسوق غيره. بان يعبر عنه بما يدل على الاصل على انه غير معلوم -  
00:00:22

اي ما يسمى بسوق المعلوم باختصار سوق المعلوم مساق المجهول هذا هو الفن وهو رقمه رقمه ثلاثة وانما يسمى بذلك ويكون من  
البديع اذا كان ذلك السوق لنكتة. يعني ليس عبئاً. ما معنى نكتة؟ يعني لفائدة وغرض من النكات - 00:00:50

المشهورة عندهم الآتية قريباً. وهذه هي التسمية التي اختارها السكاكي لهذا النوع. السكاكي كما نبهناكم مراراً هو صاحب مفتاح  
العلوم الذي لخص منه القزويني كتابه المشهور بتلخيص المفتاح والتسمية المشهورة عندهم تجاهل العارف - 00:01:09  
تجاهل العارف ما عرف عنده اذا التسمية المشهورة عند البلاغيين هي تجاهل العارف ما عرف عنده هذا هو اسمه هذا الفن. بينما سماه  
السقاكي في كتابه بسوق المعلوم مساق المجهول - 00:01:32

وعلى كون هذه التسمية اي تسمية الجاهل هي المعلومة عند اهل الفن. نبه الناظم رحمه الله تعالى بقوله عنهم نقل. اي نقلت  
واشتهرت عنهم التسمية بتجاهل العارف ايضاً كما نقلت الاولى عن السقاكي - 00:01:52

وقال السقاكي وانما لا احب التسمية بتجاهل العارف لورود هذا النوع في كلامه تعالى التسمية بسوق المعلوم مذاق المجهول احسن  
تأدباً في كلامه تعالى. وهذه المسألة يا اخوان يعني يمكن حتى ان يجمع بها انسان كتاباً او بحثاً - 00:02:09  
وهي الالفاظ والمصطلحات التي عدل عنها العلماء تحرجاً وتأدباً مع الله عز وجل وهي كثيرة. في النحو وفي البلاغة وفي الصرف  
وفي غيرها من الفنون فمثلاً لفظة زائد عندما نقول هذا الحرف زائد ما تأتي زائداً ما تأتي زائدة. طيب عندما يأتون عند القرآن ماذا  
يقولون؟ يقولون لا هذه صلة - 00:02:30

لماذا تأدباً مع القرآن طيب آياً السجع مثلاً يقول لا لا قل سجي ولم يقل قافية لأن قافية في الشعر وسجع للنشر طيب ماذا نقول اذا ورد  
ما يشبهه في القرآن؟ قالوا نقول فاصلة مراعاة لتأدب مع القرآن - 00:02:54

اوه فعل مضاربي مبني للمجهول. طيب كيف مجهول؟ ونحن نعرف ان الله عز وجل في مثلاً في قوله تعالى خلق الانسان. كيف خلق فعل  
مضاربي مبني مجهول مع ان الفاعل ليس مجهولاً بل هو الله عز وجل وهو معلوم - 00:03:12

فاشكلت هذى العبارة على بعض العلماء فعدل عنها وقال نقول فعل مضاربي مغير الصيغة. كذلك هنا كذلك هنا سوق المعلوم مساق ما  
جهل تمام وهناك ايضاً التسمية الاخرى وهي ايش؟ تجاهل العارف - 00:03:29

ان يظهر العارف انه جاهل وليس به جاهل يقول سقاكي هذه التسمية لا احبها لماذا؟ لانها وردت في القرآن التسمية فهذه التسمية  
التي هي تجاهل عرف لا تليق بالله عز وجل - 00:03:50

طيب بينما التسمية بسوق المعلومة ساق المجهول احسن تأدباً في كلامه تعالى واحترز الناظم بقوله لنكتة اي بهذا التقييد من سوق  
المعلومة ساق المجهول لا لنكتته. يعني اذا كان بدون نكتة هذا يخرج - 00:04:04

لا يدخل معنا في درسنا انه عبث لأن يكون لمجرد اظهار ما لم يكن لأن يقول من يعلم زيداً عند رؤيته ازيد هذا ام عمرو هذا السؤال

00:04:23 - زید انه یعلم هو یعنی

تمام هو يريد مجرد اظهار ما لم يكن هذا عبث وكذب فيقول ازيد هذا ام عمرو؟ مع انه في الحقيقة لا يشك هذا لا يدخل معنا في هذا الدرس طيب ايها اولى؟ عبارة السكاكنة ام عبارة الجمهور؟ قال والعبارة الاولى اعني عبارة السكاكين افضل لوجهين - 00:04:39  
احدهما ما اشار اليه السكاكى من انه يقع في قوله تعالى. اذا يقع في القرآن. كما في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الله عز وجل عندما سأله موسى هذا السؤال هو سبحانه وتعالى يعلم الجواب - 00:05:04

طيب فهذا يقال له سوق معلوم مساق المجهول المعلوم مساق المجهود قال السكاكي فلا احب ان يقال في الكلام المنسوب الى الله عز وجل تجاهل العارف كما هي تسمية من؟ غير السكاكين لنفرض انهم يعني الببانيين - 00:05:19  
او الجمهور هم يسمونه تجاهل العارف. وتجاهل تفاعل هذا الوزن كما مر معنا في الصرف هو اظهار الشيء على خلاف ما هو عليه. تجاهل، زيد يعني، اظهر انه جاهل، وهو ليس، جاهلا - 00:05:39

اظهر انه مريظ وليس مريضا. فتجاهل عارف هندي اللفظة الشديدة لا تليق بالله عز وجل ان يقال انه في حقه انه يظهر الجهل بالله بخلاف غير هذه العبارة فانها اقرب الى الادب يعني سوق المعلوم مساق غيره - 00:05:55

ولفظ الغير فيها وان كان عبارة عن مجهول لكن دلالته استر. لعمومه والوجه الاخر انها اقرب في الدلالة على المقصود. طيب. اذا الان السؤال ما هو هذا الفن؟ سوق المعلومة ساق المجهول - 00:06:13

طيب وفيه تسمياتان عرفناها طيب هذا لابد له من شرط ما هو ان يكون هذا الصنبع منك لنكتة طيب ما هي هذه النكات؟ الجواب  
قال وتلك النكات كثيرة عندما تسوق لنا كلاما - 00:06:31

تمام هو هو معلوم لكنك تسوقه مساق المجهول او بتعبير غير السكاكي تتظاهر بانك لا تعرفه هو الواقع انك تعرفه. هذا فن صراحة  
حمسا. وامثلته بديعة ولا عحب فيه من علم الديع - 00:06:52

اذا ما هي هذه النكات؟ نقول نكات كثيرة. منها التوبيخ فانت احياناً تسوق تتظاهر بانك جاهل بالمعلومة والواقع انك عارف بها وانما تفعل هذا توبيخاً لشخص ما وذلك في قول الخارجية المرأة الخارجية وهي ليلى بنت طريف - 00:07:14  
ليلى بنت طريف ترثي اخاه الوليد حين قتله يزيد ابن معاوية فقالت فيه بيتبين من عيون المرافي ومن عيون الشعر الحقيقة شعار  
الخارج يعني فيها قوة فيها آآ وهذه هذان البيتان قد اوردهما في ريش الطاووس وشرح الفاظهما وما فيهما وماذا قال عنها؟  
وما - 00:07:39

وماذا قال ان هذين البيتين العلماء من اه من تعليق ونحو ذلك تقول ليلي من طريف ترثي اخاه الوليد ابن طريف تقول وهي تخاطب الشجر لاحظ تخاطب الشجر تقول ايا شجر الخبراء - 00:08:07  
الشجر الذي عنده نهر خابور. سنعرف انه خابور هو اسم لنهر ايا شجر الخبراء ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف فتى لا يريده العز الا من التقى ولا الرزق الا من قلن وسيوفي. سالشخص لكم المعنى ثم ندخل في التفاصيل - 00:08:28  
هي ماذا تقول ؟ هي الان حزينة على مقتل اخيها التفتت حولها ورأت ان الدنيا يعني الحياة مستمرة النهر يجري والشجر مورق ومزهر والحياة كلها طبيعية مثل ما هي وهي استغربت من هذا - 00:08:50  
لاحظوا كيف الابداع في التصوير فالتفتت الى الشجر وقالت له كيف تجرؤ ان تتمر وان تورق وان تزهر وانت تعلم بان اخي قد قتل والواجب عليك هو ان تحزن لان اخي قد قتل - 00:09:13  
ما الذي جعلك تورق ايها الشجر الم تسمع بان اخي قد قتل كانك لم تجزع على ابن طريف كأنك لم تحزن ولم تجزع على موت اخي. فلذلك انت مورق المعنى - 00:09:34

عن ما قالـتـ كانـىـ اـمـ اـلـاـ شـهـرـ الخـابـورـ مـاـ الـرـزـقـ اـمـ قـاءـ هـ تـسـأـلـ الشـهـرـ تـقـدـمـ اـمـ مـدـقـاـنـ اـنـ هـذـاـ اللـهـ اـمـ سـاقـةـ هـذـاـ اللـهـ اـمـ مـسـاقـةـ اللـهـ

ساقة المعلوم نحن نجزم ونقطع بانها تعرف الجواب - 00:10:07

وتعرف لماذا هذا الشجر مورق؟ ولا تحتاج الى جواب لكنها هذا يسمى بتجاهل العارف. هي عارفة. لكنها تظهر لنا بانها جاهلة. لا تعرف لماذا هذا الشجر المؤرق حتى ان تتساءل وتقول كانه لم يحزن على اخيه - 00:10:27

سوق المعلومة وساق المجهول. الخابور اسمه نهر في ديار بكر. ديار ديار بكر الان في تركيا آآينبت على حافتيه اشجار وشجر الخابور نوع من ذلك الشجر النابت على حافتي ذلك النهر - 00:10:45

والمراد بيكر الذي اضيفت اليه تلك الديار يعني لماذا يقال ديار بكر ديار بكر هذى تكلمت ايضا عنها في كتاب اه ريش الطاووس. وذكرت بالتحديد اين هي اليوم؟ ومن الذي كان يسكنها - 00:11:01

اه ولماذا قيل لها ديار بكر قال رجل كان من عظماء الجاهلية. طيب لم يسمى هو بكر بن وائل بكر بن وائل المعروف اه قال ما لك مورقا؟ اي اي شيء ثبت لك في حال كونك مورقا - 00:11:14

اي مخ مخرجا ورقة ناظرا لا ذابلما. كان يجب ان يكون ورقة ايها الشجر ذابلما حزنا على مقتل اخي لاماذا انت مورق؟ لانك لم تحزن على موت اخي مورق الحال - 00:11:35

والعامل فيه معنى الفعل اه اورق الشجر اذا صار ذا ورق نام اثرى زيد يعني صار ثريا اه اغد البعير وانصرف غدا. اورق الشجر يعني صار ذا ورق اه وهو كثير - 00:11:53

وقد ذكر له امثلة كثيرة من هشام في شرح قطر قال قالت كانك لم تدفع على ابن طريف فانها علمت هذا الشاهد ان الشجر لا علم له بابن طريف ولا بهلاكه لانه جماد. فتجاهلت واظهرت انها كانت - 00:12:17

اعتقد علمه بابن طريف وما تره وانه يجزع عليه اي على اخيها كغيره اي كغيره من الناس جزا يوجب ذبوله والا يخرج ورقه فلما اورق الشجر وبخته على اخراج الورق وقالت له ايا شجر الخابور - 00:12:34

ما لك مورقا هذا توبيخ؟ كانك لم تجزع على ابن طريف وبخته على اخراج الورق واظهرت انها حينئذ تشك في جزعه. فاما كان الشجر يوبخ على عدم الجفاء فاحرى خيره - 00:13:01

من باب اولى البشر. يعني اذا كانت هي وبخت الشجر لانه لم يحزن على موت اخيها. فما ظنك لو رأت انسانا ليس حزينا لاحظوا كيف الابداع هنا المؤدي الى تنزيل ما لا يعلم منزلة العالم - 00:13:20

تنزيل ما لا يعلم منزلة العالم صار وسيلة للتوبيخ على الايراق. ووسيلة الى ان ما تره بلغت. ما تره هذا المقتول وهو اخوها الوليد ابن طريف تقول ما تره ومناقبه فضائله بلغت مبلغا الى حيث تعلم بها حتى الجمادات - 00:13:38

الاشجار ولو انت بما يدل على انه لا يعلم بابن طريف. وانه من جملة الجمادات ما حسن التوبيخ. ولا اتضحت ما تره ولا اتضحت ظهور الماء اخر الجمادات فافهم انتهى كلام السبكي من مواهب الفتاح - 00:13:59

لا موهب الفتاح ليس للسبكي وانما نسيت اسمه هو ظلم مغربي كتبه اسمه عروس الافراح وكلاهما شرحان على التلخيص اذا هذى هي النكتة الاولى من نوكاتي تسوق المعلومة وساق المجهول وهو اه التوبيخ - 00:14:16

التوبيخ النكتة الثانية المبالغة في المدح انتقد تسوق الكلام المعلوم وساق المجهول لماذا؟ لاجل ان تبالغ في المدح كقول البحيري المع برق المع برق سرى عفوا المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي - 00:14:41

الا يعرف هو الجواب يعرف يقول لما رأى هو ابتسامة هذه المرأة يقول انا صراحة لما رأيت ابتسامتها وقعت في حيرة هي لما ابتسمت اه يعني هذه الابتسامة كانت مضيئة جدا لدرجة اني لا ادرى - 00:15:05

هل هل الذي رأيته هو لمع برق لمعان البرق ام هو ضوء مصباح ام هو ابتسامة هذه المرأة لا ادرى فاظهر انه جاهل والواقع انه عارف هذا يقال له تجاهل العارف ويقال له ايضا سوق المعلومة صارت المجهول. ما هي النكتة؟ المبالغة في المدح - 00:15:26

مدح هذه مدح مدح جمالها ابتسامة هذه المرأة ترى سارة هذا لا يقال الا في الليل سبحان الذي اسرى هذا لا يكون الا ليلي. سارة يعني ظهر بالليل وهو صفة لباقي. الم عرق سرى - 00:15:46

الابتسامة اي اسنانها عند ابتسامتها بالمنظر الصاحي الباب بمعنى فيه اي في المنظر الصاحي وارد بالمنظر المحل الذي ينظر وهو الوجه وهو بفتح الظاء والضاحي الظاهر من ضحى الطريق اذا ظهر. فالشاعر يعلم انه ليس ثمة الا ابتسامتها لكنه تجاهل واظهر انه التبت عليه - [00:16:04](#)

فلم يدري هل هذا اللمعان المشاهد من اسنانها عند ابتسام ام هو ضوء مصباح ام هو ضوء ابتسامتها الكائن من منظرها الصاحي؟ وهذا التجاهل منزلة الجهل مفيض للمبالغة في مدحها وانها بلغت الى حيث يتحير في الحاصل منها ويلتبس المشاهد منها - [00:16:33](#)

ومن النكات المبالغة في الذنب يعني عكس ايش؟ عكس ما نحن فيه عكس المبالغة في المدح المبالغة في الذنب. فتأتي بكلام معلوم وتسوقه مساق المجهول مبالغة منك في الذم كقول سهير بن ابي سلمي وما ادري - [00:16:57](#)

وسوف ادخال ادري قوم ام حصن ام نساء يقول هؤلاء الناس هؤلاء الرجال لا ادري في الحقيقة هل هم رجال ام نساء والواقع انه يدري بانهم رجال لكنه مبالغة في ذمهم - [00:17:16](#)

ادعى انه لا يدري هل هؤلاء رجال اصلا ام نساء؟ وهذا اشد ما يكون ان تشک في رجولة احد اشد ما يكون من الذنب لذلك يقول بعدها فمن في كفه منهم خطاب الخطاب الذي هو الحناء هذا للنساء. كمن في كفه منهم قناؤ القناة الذي هو - [00:17:34](#)

اللة القتال هذه الرمح هذا يعني هذا هجاء شديد وما ادري وسوف يدخل. ادخال يعني اظن يقول انا لا ادري الان لكن اظن اني سوف ادري لاحقا واظن اني سادري واعلم بحالهم حاصلا - [00:17:54](#)

وايصال بكسر همزة المتكلم هو الافصح. وبنو اسد تقول اخالوا بالفتح وهي لغة اخرى. لكن الافصح ان تقول ادخال ادخال زيدا قائما يعني اظن زيدا قائما والماضي اذا اسند الى التاء الفاعل تقول خلت خلت زيدا قائما - [00:18:22](#)

في الماضي نحذف الهمزة وما ادري وسوف وسوف واظن سوف ادري. واظن سوف ادري. طيب. اقوم الحسن؟ يعني ارجال وهذا من ادلة العلماء الذين قالوا ان هناك اه ان كلمة قوم اذا اطلقت في اللغة العربية فان الاصل ان ان يراد بها الرجال - [00:18:42](#)

واستدلوا بهذا البيت قول ان زهير قال اقوم ثم قال النساء مما يدل على ان الاصل في كلمة قوم ان يراد به الرجال ولا يدخل فيها النساء الا يعني سياق او قرينة او دليل او ما شابه ذلك - [00:19:07](#)

بدل انه عطف عليها النساء. فلو كن النساء يدخلن في كلمة قوم لم لم يفرده وكذلك في القرآن الكريم عندما قال الله عز وجل لا يسرخ قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء - [00:19:25](#)

لاحظتوا مما يدل على ان القوم اذا اطلق الاصل فيه الرجال ولا يدخل فيه النساء بدليل انه خص النساء بالذكر في الآية التي بعدها والمعنى وما ادري واعلم قوم اي رجال ام نساء - [00:19:38](#)

واظن اني سوف ادري الشاعر يعلم ان الحصن رجال لكن تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم في الحال ولو كان يعلم سيعلم في المستقبل فلم يدري هل هم رجال ام نساء - [00:19:58](#)

فتتجاهله المنزلة جله في اظهار بانه بانهم حيث يتلبسون بالنساء في قلة غنائهم مثل ما يقولون ان رجلا رأى المتنبي من بعيد يذكرون هذا الله اعلم بصحته رآه من بعيد - [00:20:11](#)

ولما اقترب متنبي قال له الرجل يريد ان يستهزئ به. قال له ظننتك رجلا نعم قال له ظننتك اه لا قال له ظننتك امرأة قال له رجل ظننتك امرأة وقاله المتنبي وانا ظننتك رجلا - [00:20:24](#)

رجل. فكان رد المتنبي اقوى لو تأملتم اذا بما يريد ان يقول سهير ابن ابي سلمي عندما اختلط عليه هؤلاء القوم او لحصن هل هم رجال ام نساء يقول انتم لضعفكم وقلة غنائهم. غنائمكم وضعف فائدتهم. فانا التبت علي اني ظننت انكم مثل النساء اللاتي لا فائدة - [00:20:47](#)

فيه منهن في القتال ولا قوة فيهن فكان في التجاهل ابهار لنهاية الذم. وانهم في منزلة النساء ومعادلته بين النساء والقوم تدل على ان القوم لا يتناول النساء. بل هو مخصوص بالرجال لغة. ويدله قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الى ان قال ولا نساء - [00:21:14](#)

من نسائي قال العصام وفيه انه يجوز مقابلة المجتمع من الرجال والنساء بالنساء الصرفه. فالحق ان القوم اسم لمجموع الرجال والنساء. مسألة الذي قررته لكم هو مشهور يعني بدليل قوله انا ارسل نوها الى قومه فتأمل. فقوله هنا الى قومه الا يدخل فيه الرجال والنساء - 00:21:34

ابو نوح ارسل فقط الى الرجال هذا الذي حمل بعض العلماء على ان يقول ان كلمة قوم لا اذا اطلقت فان تشمل الرجال والنساء والمسألة خلافية وقد بسطتها ايضا في كتابي ريش الطاووس - 00:21:58

ومنها اي من النكت التدله حي التحير والتدھش وهو عطف تفسير للتحير ما هو التحير ذهاب العقل اي اظهار التدھش والتحيل. فانت تسوق المعلومة ساق المجهول ليس لانك جاھل لا. وانما - 00:22:13

لانك وقعت في دھش دھشة وحيرة شديدة حتى ذهب عقلك فاصبحت كحال الذي لا يعلم مع انك تعلم كقول الحسين ابن عبد الله الغربيي بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ليلاي منك ام ليلى من البشر؟ هذى المرأة التي اسمها ليلى والتي احبها بالله عليكم اخبروني هل هي - 00:22:32

هل هي من جنس الظبيات من جنس الظباء هي من جنس البشر انا في الحقيقة لا ادرى انا في حيرة الدھشة من شدة جمالها واضح انه يعلم الجواب. هذا يقال له تدله اي تحير وتدھش - 00:22:55

هذه النكتة القاع القاع هو المستوى من الارض واجمع على قيungan قد ورد في الوحي اه بالله هذا قسم استعطاف للظبيات المناديات لتجيئه ليلاي اي ليلة المنسوبة الي. ليلى التي احبها - 00:23:12

هل ليلاي اي ليلة التي تنسب الي؟ هل هي منك من جنس الظبيات ام ام من جنس البشر؟ هو تجاهل واظهر انه ادهشه الحب حتى لا يدرى ولذلك سأل الظبيات عن حالها - 00:23:36

وهنا نكتة وهو في اضافته لليلى الى نفسه اولا والتصریح باسمها ثانيا فيه استلذاذ اولا صرح باسمها واضافها الى نفسه ايضا تلذاذا. لأن الاظافه فيها استلذاذ اکثر من عدم الاظافه. وكذا التصریح وهذا جواب عما يقال فيه - 00:23:51

في موضع الاغمار فما نكتته يعني انه عندما قال ليلاي منك ام ليلا من البشرin لاحظ كر ليلى وكانت ظاهر على قواعد البیانین ان يقول ليلاي منك ام هي من البشر لانه لا حاجة الى ان يظهر الاسم الظاهر مرة اخرى فهمتم - 00:24:14

حتى لا يكون تكرار كان الواجب ان يقول ليلة منك ام هي لكنه ماذا فعل؟ اظهر في موضع الاغمار. لماذا فعل هذا قالوا كر اسمها تلذاذا وهذا اول شأن العشق - 00:24:37

ويجوز ان يكون هذا المثال لنكتة مبالغة في مدحها بالحسن. مثل ما تقدم معنا في بيت البحتری ان يكون. النكتة هنا المبالغة في في مدح حسنها حيث صارت الى حالة الالتباس بالظبيات - 00:24:56

وهذه النكتات مبنية على التجاهل على ان اتجاهل حكم حكم الجهل. والا فلو بني على العلم الحقيقي ما تحقق نكتة بل يصير الكلام مما لا يلتفت اليه ثم ما مثلوا به انموذج اي امثلة يسيرة وطرف قليل من نكت تجاهل العارف - 00:25:10

الانموذج هو مثال الشيء نموذج وانموذج كلها يعني يقال لكن زعم بعضه ان الانموذج بالهمزة تصحیف ومع کونی تصحیفا جرى على الللسن والزمخشري عندهم كتاب اسمه مطبوع مشروع ومشروع اسمه الانموذج في النحو - 00:25:32

طيب هل النكت التي ذكرناها نحن مقصورة على هذه التي ذكرت فقط؟ لا نكت اظهار المعلومة ساق المجهول كثيرة هي اکثر من ان تتضبّط بالقلم ولذلك نقول ومنها التعريض كما في قوله تعالى وانا او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين - 00:25:54

احدنا على ظلال واحدنا على على هدى اما الصحابة واما المشركون هذا الجواب معلوم المجهول تعريضا بهم تعريضا بانهم على الضلال. واياضا حتى يفتح لهم مجال للنظر والتفكير ومحاسبة النفس - 00:26:17

ومنها التحیر كقولك لمعرف لرجل معروف ما هذا اشاره الى انه احقر من ان يعرف. وانت تعرف من هو. لكن تحیرا تتظاهر بانك لا تعرفه. وهذا يفعله الناس كثيرا وغير ذلك من الاعتبارات البلاغية المستفادة من تتبع تراكيب الشعراء او غيرهم انتهى من مواهب الفتاح. ومنها التحیر - 00:26:40

آ ورد هذا في القرآن في حق النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الكفار عندما قالوا هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد - [00:27:03](#)

انهم لا يعرفون منه الا انه رجل ما. هل ندلكم على رجل وانتم تعرفون من هو انه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وانه الصادق الامين انه له صفات عظيمة. لم يجدوا ما يذكرون عنه من الصفات الا فقط - [00:27:15](#)

الرجولة قالوا هل ندق على رجل وجاؤوا به نكرة كأنه رجل ايش غير معروف والواقع ان شهرته وطبقت الافاق وهم يعرفون هذا لكن ساقوا المعلومة ساقوا المجهول كان المسلم مجهول لا يعرف. رجل رجل من الرجال - [00:27:31](#)

رجل ينبيكم حتى لم يصل روح باسمه ولا بلقبه ولا بكنيته نعم كل هذا منهم قاتلهم الله تحبيرا عليه الصلاة والسلام رفعنا لك ذكرك فهو المعلم والمبلغ عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)

آ نعم والتعریض ذكرناه وانا واياكم لعلى هدى او في ظلال مبين. وهذا يبعث المشركين كما قلنا على الفكر في حال انفسهم. وحال النبي صلى الله عليه وسلم وحال المؤمنين. واذا فکروا فيما هم عليه من - [00:28:10](#)

في غارات بعضهم على بعض واستباحة اموالهم وقطع الارحام واتيان الفروج الحرام وقتل النفوس التي حرم الله وقتلها شرب الخمر تحسرت وارتکاب الفواحش وفكروا فيما عليه النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون من صلة الرحم واجتناب الاثام امر بالمعرفة والنهي عن المنكر بالوالدين اشياء كثيرة علموا ان يسلم والمسلمين على الهدى - [00:28:24](#)

وانهم هم على الضلال وهذه فائدة عظيمة ننتقل بعد ذلك الى النوع الحادي عشرین وهو القول بالوجب قال الناظم رحمة الله تعالى قال الناظم رحمة الله تعالى والقول بالوجب قل ضرباني كلًا هما في الفن معلومان والاضطراب العطف بالاباء للشخص مطلقا - [00:28:49](#)

على الولاء. الحادي والثلاثون من الضرب المعنوي القول بالوجب اي النوع المسمى بالقول بالوجب بكسر الجيم اسم فاعل لان المراد بهي الصفة الموجبة للحكم واما القول بالوجب فهو اسم مفعول ان اريد به القول بالحكم الذي اوجبته الصفة. كلًا هما يصح - [00:29:26](#)

والبراد القول الاعتراف المتكلم بصفة موجبة للحكم في كلام المخاطب مع كونه نافيًا لمقصوده من اثباتها لغير ما اثبتتها له المخاطب او مع حمل كلًا هما على خلاف مقصوده كلام نظري ستأتي الامثلة - [00:29:51](#)

برباني اي نوعان؟ احدهما ان تقع عاصفة في كلام الغير مثل الاعز صفة الغير طيب فانه صفة هذى اشاره الى الاية تكريم التي سنقرأها بعد قليل ان شاء الله - [00:30:12](#)

آ ليخرجن الاعز منها الاذل هذه الصفة وقعت في كلام الغير في كلام المنافقين دالة على شيء وهو فريقهم ان فريقهم هو الاعز حال كون تلك الصفة الواقعه في كلام الغير كنایة اي عباره عن شيء - [00:30:29](#)

اي دالة على شيء من وصف ذلك الشيء المذكور انه اثبت له حكم تمام لكونها نعتا كالاخراج للمؤمنين فتثبتها انت ايها المتكلم. يعني تأتي وانت ايها المتكلم وتقول نعم صحيح. الاعز يخرج الاذل - [00:30:53](#)

صحيح لكن السؤال من هو الاعز قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين انتوا الفكرة باختصار يعني هم المنافقون قالوا الاعز هو الذي يخرج الاذل من المدينة والله عز وجل واففهم صحيح - [00:31:09](#)

الاعز يخرج الاذل لكن العزة لله ولرسوله مؤمنين اذا المؤمنون هم الذين سيطرونكم واضح؟ قلبها عليهم هذا يقال له القول بالوجب القول بالوجب الصفة الموجبة للحكم والقول ان ان تقول به ما معنى ان تقول به؟ يعني ان تعترف - [00:31:26](#)

المتكلم يعترف تلك الصفة فنحن نعترف للمنافقين نقول لهم نعم. الاعز يخرج الاذل هذا كلام صحيح ثم نستعمل هذه الحجة ضدهم ونقول لكن العزة لله ورسوله المؤمنين ونحن الذين سنخرجكم - [00:31:51](#)

هذا خلاصته فتثبتها انت ايها المتكلم اي فتثبت تلك الصفة في كلامك لغير ذلك الشيء. الله ورسوله والمؤمنين. للياء الى ان ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة. ولكن لا يفيدك ايها المخاطب. انت ايها المنافق لا يفيدك هذا الكلام. لأن هذه الصفة التي صفة -

انما هي لغير من عبرت بها عنه ليست لجماعتك. وانما للصحابة فقد قيل بموجب تلك الصفة ما معنى قيل؟ يعني اعترف وهو استلزماته للحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه - 00:32:33

من غير تعرض اي تثبت تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته اي لثبوت ذلك الحكم لهذا الغير الذي انت اثبت له من غير تعرض اثبات او نفي - 00:32:50

فلو تعرضت للحكم اثباتا او نفي خرج الكلام عن القول الموجب فإذا قال القوي مثلا ليخرجن القوي من هذا البيت الضعيفة معبرا بصفة القوة عن نفسه مثبتا لمدلولها حكم الاصرار - 00:33:10

فإن اثبتت الصفة للغير ولم تتعرض للحکوم بـان قلت القوي أنا كان الكلام من القول بالموجب وإن تعرضت للحكم بـان قلت له القوي الذي هو أنا يخرجك منه. هذا لا يقال له القول بالموجب - 00:33:31

واضح اذا لابد ان تسكت عن الحكم نفيا او اثباتا والمثال الذي ينطبق عليه التعريف او القيد كاملا قوله تعالى يقولون لـن رجعنا يقول المنافقون يقولون لـن رجعنا الى المدينة - 00:33:50

ليخرجن الاعز منها الاذل. من يقصدون بالاعز؟ المنافقون انفسهم ومن يقصدون بالاذل الصحابة هذا هو الحكم الان ان العجز يخرج الاذل هذا هو الحكم هل الله عز وجل قال لهم لا انتم لستم اعز - 00:34:07

وانما انتم اذلة هل تعرض لهذا الحكم وهذه الصفة ولهذا الكلام نفيا او اثباتا؟ الجواب لا عنه ثم ماذا قال والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فكأنه يقول لهم نعم كلامكم صحيح - 00:34:31

الاعز يخرج الاذل لكن العزة لله ولرسوله وهم الذين سيخرجونكم الاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كنـية عن فريقـهم والاذل كذلك عـنـية على المؤمنـين. وقد اثـبـتـ المـنـافـقـونـ لـفـرـيقـهـمـ اخـرـاجـ المؤـمـنـيـنـ منـ المـدـيـنـةـ. فـأـبـثـتـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الرـدـ عـلـيـهـمـ صـفـةـ العـزـةـ لـغـيرـهـ - 00:34:52

فريقـهمـ وهوـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ. وـلـمـ يـتـعـرـضـ لـثـبـوتـ ذـلـكـ الحـكـمـ الذـيـ هوـ الـاـخـرـاجـ لـلـمـوـصـوفـيـنـ بـالـعـزـةـ يـعـنيـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ نـافـيـةـ عـلـىـهـمـ. يـعـنيـ لـمـ يـقـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:35:13

المؤمنـونـ هـمـ الـذـيـنـ سـيـخـرـجـونـكـمـ. لـمـ يـتـعـرـضـ لـهـذـاـ لـمـ يـتـعـرـضـ عـنـهـ لـمـ يـتـعـرـضـ لـهـ. هـذـاـ النـوـعـ الـاـوـلـ مـنـ انـوـاعـ القـوـلـ بـالـمـوـجـبـ وـثـانـيـهـ حـمـلـ لـفـظـ وـقـعـ فـيـ كـلـامـ الغـيرـ عـلـىـ خـلـافـ مـرـادـهـ. وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ انـوـاعـ القـوـلـ بـالـمـوـجـبـ - 00:35:32

حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده. وهذا ايضا من انواع القول بالموجب

سنذكرها الان نعم يقول هنا المراد بمتصل ما يناسب المعنى المحمول عليه سواء كان متعلقا اصطلاحيا كالمعنى والجار المجرور

اولى - 00:36:05

مثال المثال الاول وهو المفعول مع المجرور كقول الحسين بن احمد الحاجاج وينسب لمحمد بن ابراهيم الاسدي قلت اذ اتيت مرارا لماذا اجابه قال انتقلت باليادي طيب قوله اذ اتيت مرارا - 00:36:42

هذا ظرف اللي قلته او ثقلته فاجابه قال ثقلت ثقلت كاهلي الكاهن ما بين الكتفين باليادي اي بالمن ونعم وقع في كلام المتكلم معنى حملتك المؤونة اي المشقة من اكل وشرب باتيان لك مرة بعد مرة - 00:37:11

هذا رجل جاء عند انسان كريم. طيب قال له هذا الرجل ثقلت انا عليك يعني بكثرة زيارتي لك فماذا رد عليه ذاك؟ اخذ نفس كلمة ثقلته لكن حملها على غير مراده - 00:37:32

وقال ثقلت كاهلي بالنعم والمن فحمل المخاطب لفقلته على ثقيل عاتقه اي كف كتفه باليادي والحاصل ان متكلم يقول لمخاطبه ثقلت عليك وحملتك المشقة باتيانيك مرارا. هذا واضح. هذا هو الكلام الذي قاله لا. فهو كيف رد عليه؟ فقال له المخاطب صدقـتـ فـيـ كـوـنـكـ ثـقـلـتـ - 00:37:50

علي لكن لم تثقل علينا بمعنى انك يعني ازعجتني لا لكن ثقلت كاهلي بالمن ونعم والعطايا والخير الذي اعطيتني ايه فهمتم فجعل

المخاطب اتى انه اليه نعما عديدة. حتى انتقلت عاتقه - 00:38:21

واضح وبعد البيت المذكور قال قلت طولت يعني طولت عليك قال لا بل طولت وابرمت  
نعم قلت طولت قال لا بل طول. وابرمت قال حبل ودادي. اه نعم. قلت طولت نفس المحاورة الان. اذا في - 00:38:45

الحوار الاول قال ثقلت رد عليه قال له نعم ثقلته لكن لم لم تنقل علي معنى ازعجتني وانما ثقلت آآ يعني ثقلت كاهلي بالنعيم والعطايا  
التي التي هي زيارتك هذه بالنسبة لي نعمة - 00:39:17

طيب فقال له مرة اخرى طولت اي طولت عليك؟ قال لا بل طولت تمام والتطول الذي هو الانعام او آآ النعمة وما شابه ذلك والتفضل  
كما جاء في القرآن الكريم ذو الطول - 00:39:36

اه قال له المرة الثالثة ابرمت؟ اه نعم اه ابرمت هنا قال في الحوار الثالث قال ابرمت هو ظبطها ابرمته وقال معناها امللتا طيب  
ومعناها الملل واضح لكنه يعني الذي افهمه - 00:39:57

انها ابرمت فرد عليه ذاك الرجل قال حبل ودادي اي نعم ابرمت واحكمت حبل وداد يعني الابرام آآ يأتي بمعنى يعني ايثاق الشيء  
واحكامه طيب ويأتي ان من قولهم فلان يعني تمل - 00:40:25

طيب فالهمم ايضا فيه قول بالواجب. فيه ايضا القول بالواجب او بالواجب طيب هو جعل هنا قال اه زائدة لاجل استقامة الوزن  
وحييند يكون قد لما قال له طأطاً لما قال له طولت رد عليه بامرین قال له تطولت وابرمت - 00:40:45

طولت بان تفضلت يعني وابرمت يعني احكمت حبل ودادي. فيكون رد عليه بهاتين الكلمتين هذا كله يقال لقول بالواجب المثال  
الثاني وهو ذكر متعلق فيه من غير ان يكون مفعولا ولا جارا ومجرورا قوله لقد بهتوا لما رأوني شاحبا - 00:41:18

لقد بهتوا لما رأوني شاحبا فقالوا به عين فقلت وعارضوا ارادوا بالعين اصابة العين وحمله على اصابة عين المعشوق بذكر الملائم.  
وهو العارض من الانسان التي هي كالبرد. فكانه قال صدقتم - 00:41:42

صدقتم في عينها وعارضها لا نعم لا عين العائن. وقوله شاحبا اسم فاعل من شحب لونه اذا تغير. او جسمه اذا هزل وصار نحيفا.  
ووجه كون هذا الظرف من القول الواجب ظاهر كالاول. لانه اعترف بما ذكر المخاطب - 00:42:01

اه لكن المعنى غير مراد ولما لم يصرح نفي المراد صار ظاهره اقرارا بما قيل. وذلك ظاهر. وقد فهم من البيتين ان الحملة على خلاف  
المراد يكون باعادة المحمول عليه - 00:42:22

كما في البيت الاول يعني قوله ثقلت ثقلت كاهلي بالايادي وقد يكون بدونه كقوله فقلت وعارضوا طيب قال كلها اي كل الظربين من  
القوى بالواجب في الفن اي فن البديع معلومان بذكر ضابطهما وامثلتها في كتب - 00:42:36

نعم واياضا من امثالته آآ لما دخل بعضهم انا امير فقال له الامير كابورتا يا فلان فقال له في طاعتكم في خدمتك لاحظوا كيف هذا  
قودي الواجب فوافقه لكنه حمل هو على غير مراده - 00:42:57

الامير اراد كبرت في السن وهو جعله ان هنا انه كبر في خدمته واظن ان هذا الفن اه افرد في في كتب هناك كتب مفرطة تتكلم فقط  
عن هذا الفن - 00:43:28

هو فن بديع جدا الثاني والثالثون ولعلنا يعني نختم به الضرب المعنوي اه الا ضرر ما هو الا ضرر؟ الا ضرر لغة تتبع اجزاء الماء في  
جريانها واضطرارها في مجريها. ثم نقل للكلام السلس - 00:43:47

المنسب السبكي الحسن صارت اجزاء في حسن تتبعها وعدم تکلفها كاجزاء الماء في اضطراره وجريانه اما في اصطلاح البينيين  
فالاضطرار هو ان تأتي باسماء المذكور وابائه ممدوحا كان او غيره على ترتيب الولادة يعني تأتي بالابل ثم الاب ثم الجد - 00:44:07

ويسمى ذكر اسم الشخص واسم ابائه على ترتيب الولادة اضطرارا عند البينيين. وسبحان الله قبل ان ادرس البلاغة كنت وقت ان  
اعرف البلاغة اه فكنت لما اقرأ بيته في هذا الذي يسمونه بالاضطرار كنت اعجب جدا من البيت واستطربه واستطربه وتلذذ به -

00:44:29

لا اعرف لماذا نعرف لماذا يكون البيت بديعا عندما يأتي به الشاعر على اسلوب الاضطرار ثم سبحانه الله يعني لما درست البلاغة اه

عرفتوا ان هذا مما تنبه له البيانيون وانه فعلا يعني فن جميل وبديع - 00:44:50

لان تلك الاسماء في تحضيرها كالماء الجاري في اضطراره اي في سهولة انسجامه وجريانه كقول ربيعة ابن سعد وهذا امثلته كثيرة جدا في الشعر قول ربيعة بن سعد او لداود بن ربيعة الاسدي يقول ان يقتلوك فقد سللت عروشهم بعتيبة ابن الحارت ابن شهابي انظروا - 00:45:09

كيف ؟ يعني جمال بعيد ووقيعه على الاذن كأنه جرس يعني كأنها نغمة موسيقية عجيبة ان يقتلوك وقد فلتت عروشهم بعتيبة ابن الحارت ابن شهاب لاحظوا جاء باسمه الثالثي في شطر واحد - 00:45:30

بيت مستقيم موزون مقلل في يعني هذي الانسياقية يقال لها يقول لها البيانيون اضطرار اخذوهم من اضطرار اجزاء الماء السلasse ونسيها هو كثير كثير في ان يقتلوك فقد سللت اي اهلكت - 00:45:50

سلهم اذا اهلکهم. فلتت عروشهم جمع عرش والعرش يطلق على المقر يقال القوم اذا ذهب عزهم وتطوع عرضهم يقال لهم يعني ثل عرضهم يعني ضعف وانكسر حالهم قد سل عرشه والعرش يطلق على العز ايضا - 00:46:18

ويعني الشاعر ان يفتخر بقتلوك ويفرحوا به الا يعظم علينا افتخارهم ولا يؤثر علينا لماذا؟ لأن عندنا ما يخفف اذى افتخارهم ما هو وهو انك اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم - 00:46:38

يقتل رئيسهم عتبة ابن الحارت ابن شهابي. فكانك اخذت بثار نفسك قبل قتلك فلا افتخار لهم في الحقيقة ولا يعترض علينا احد ويقول ان تتبع الاضافات يدخل بالاضافة كما تقدم في اول كتاب - 00:46:56

وهو يشمل اضافات المتصلة والمنفصلة واذا كان تتبع الاضافات مخلة بالفصاحة فكيف يعد الاضطرار محسنة من محسنات المعنوية في علم البديع لانا نقول مجيبين على هذا الاعتراض ونقول انما يدخل الاضافات بالفصاحة ان كان فيه ثقل واستكراه - 00:47:15  
وما تقدم في اول كتاب واما ان سلم من الثقل والاستكراه حسن ولطف ما تقدم ايضا والبيت من هذا القبيل. مع انه ليس فيه الا اضافتان وكيف يدخل بالفصاحة اذا سلم من الثقل - 00:47:37

وبهذا البيت تعلم ان اطلاق الاباء في تجاوز. لانه ليس في البيت الا بوان. طيب مثال اخر وقول دريد بن الصمة قتلنا بعبد الله خيرا لذاته ذو اب ذواببني نعم ذواب ابن - 00:47:52

ابن زيد ابن قاري لاسماء ابن زيد ابن قارب ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المعروف المشهور الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:48:10

انت لما تسمع الحديث تشعر انه جميل لكن لا تعرف لماذا صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين. قيل ان الظاهر ان الاضطرار ليس بالبديع المعنوي بل هو من البديع اللغطي. لان مرجعه لحسن السبك - 00:48:30

وقد يقال ان مرجعه لحسن السبك في معنى مخصوص وهو النسب فنظرنا الى المعنوي قاله اليعقوبي والاضطرار اي والضرب المعنوي الاطراد وهو العطف اي الاتيان باسماء الاباء الكائنة للشخص مطلقا اي سواء كان ذلك الشخص ممدوها بذلك او لا. فسواء قصد مدح ابائه او لا - 00:48:45

بشرط ان يكون ذلك العطف على الولاء طبعا الولاء اي على ترتيبهم في نفس الامر بالنسبة الى الشخص بشرط الا يكون تكلف في ذلك الاتيان. وذلك بالا يفصل بين الاسماء بلحظ لا دلالة له على النسب. نحو زيد بن عمرو بن خالد - 00:49:11

وظهه هو التكلف وهو ان يفصل بين الاسماء بلحظ لا دلالة له على النسب زيد الفاضل ابن عمرو فصلت بالنعت هنا هذا لا يقال له اضطراب او زيد بن عمرو التاجر - 00:49:30

ابن خالد وهذا تمام ما ذكره الناظم من انواع الضرب المعنوي والمراجع فيما يستبعد من انواعه الى ما يستحسن ذو الطبع السليم من البلوغ وليس كل من ادعى حسن شيء كان مدعاه بديعا فلا يقبل منه - 00:49:45

نقف عند هذا القدر وفي الدرس القادم ان شاء الله نتكلم عن الضرب الثاني وهو اللغطي هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه - 00:50:06